من الكبائر فى الإسلام

قتل النفس

بقلـــم

عبد الرءوف البهنساوى



مكتبة العلم والإيمان

الناشر :

مكتبة العلم والإيمان

دسوق ـ ميدان المحطة ـ تليفون ٥٦٠٢٨١

2004 / 2003

تنفيذ وفصل ألوان :

مقطم جرافيكا هوم

٧ شارع عبد العزيز ـ عابدين ـ القاهرة

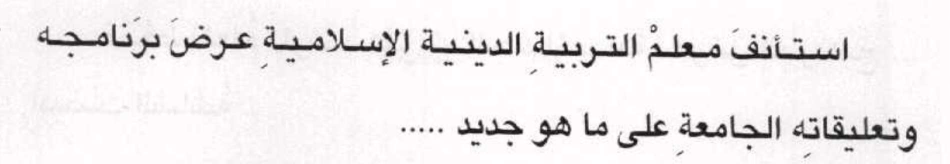
تليفون ٣٩٥٧٩٣٠

رقم الإيداع بدار الكتب

2004 / 2003

الترقيم الدولى ISBN 977-308-019-9





استأنفَ معلمْ التربيةِ الدينية الإسلاميةِ عرضَ برَنامجه وتعليقاتهِ الجامعةِ على ما هو جديد .....

- أحضَر المعلمُ (المرشد) الجهازَ من أجلِ أن يعِرضَ برنامجَه على طلابِه الذين اعتادُوه ..

من أجلِ الاستفادةِ وزيادةِ الفَهمِ والتطبيقِ الفورى .

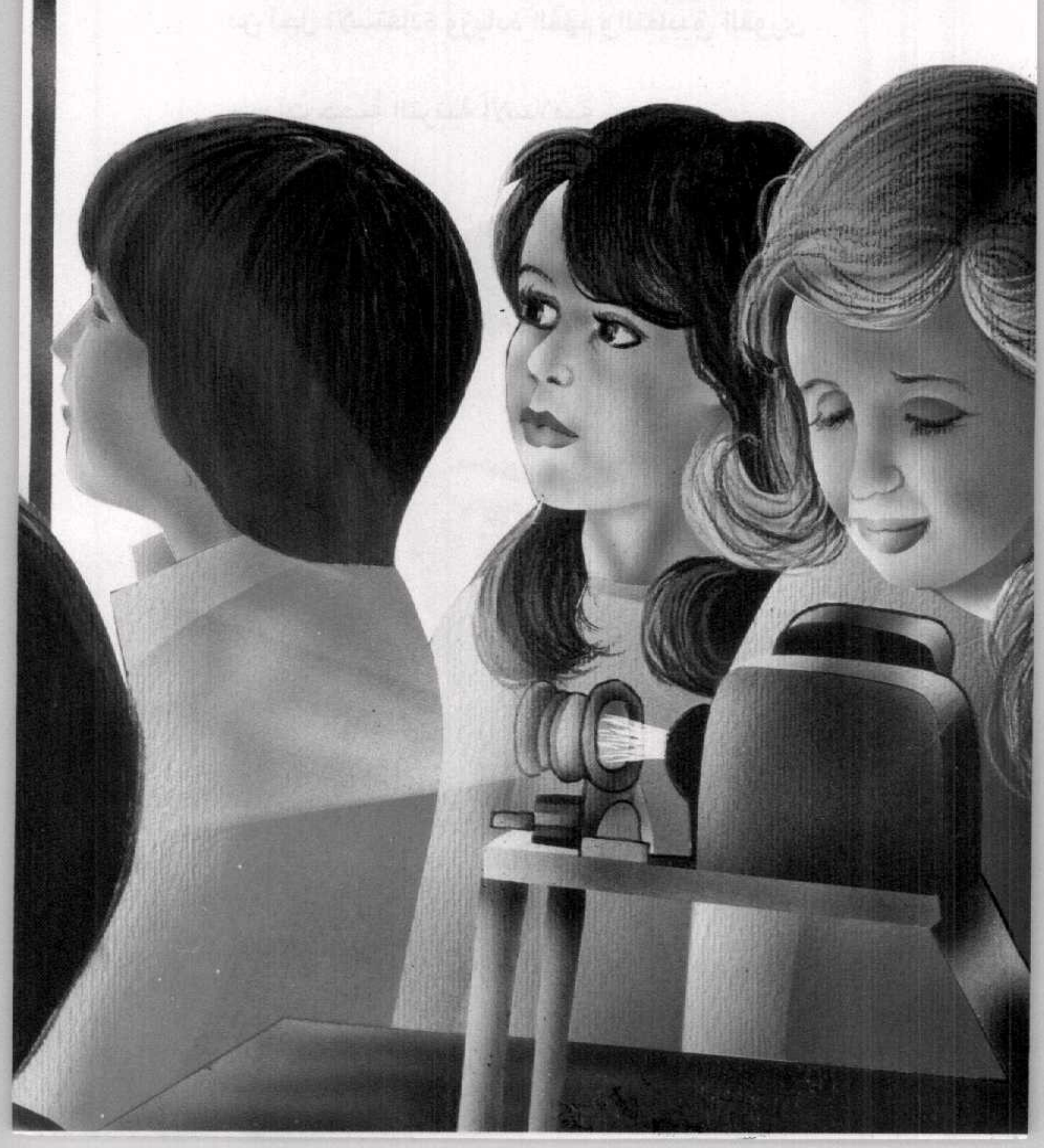
- بدأتْ حصةُ التربيةِ الاسلامية ..

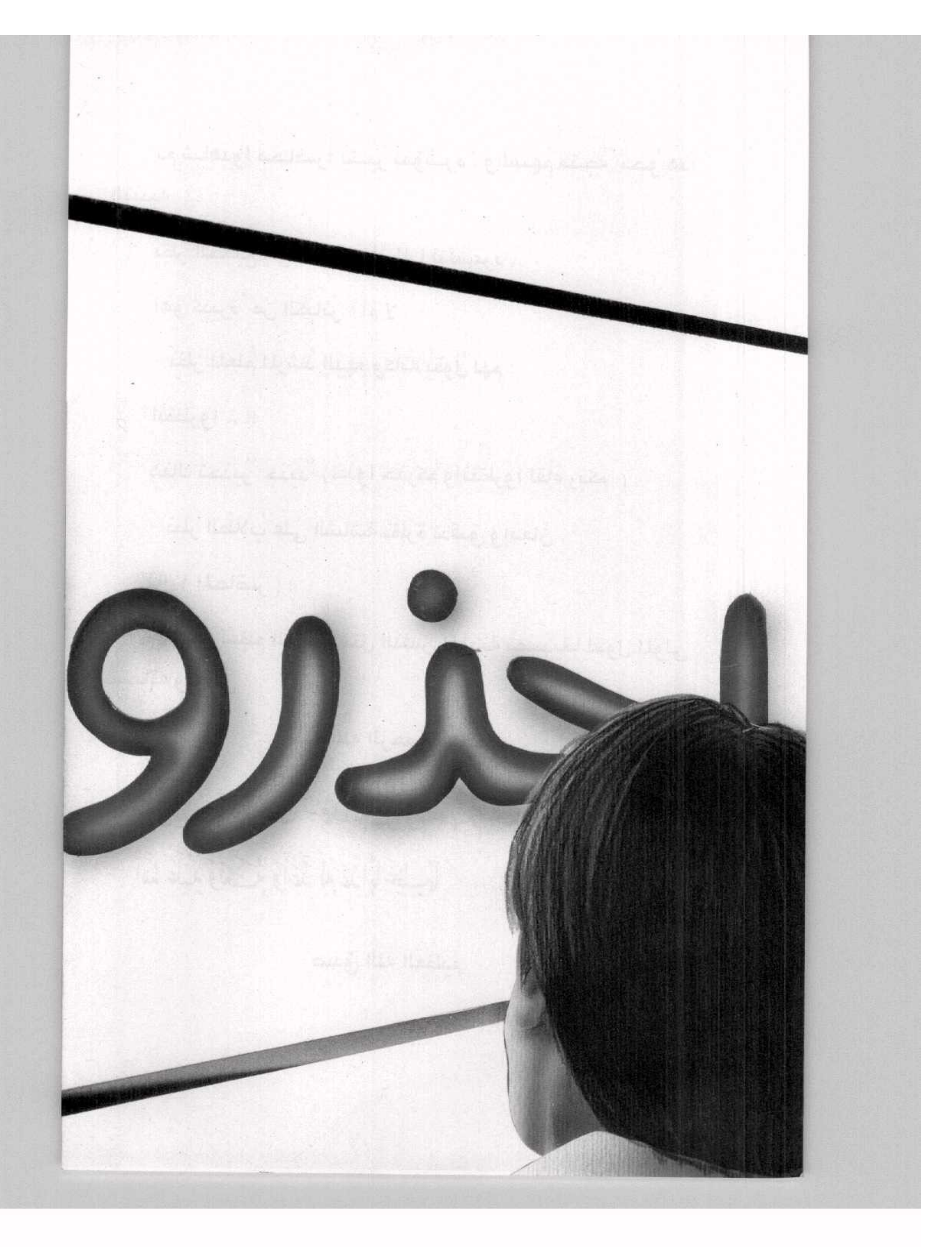
ضـغطَ المعلمُ المرشدُ على زرِّ الجـهازِ بدايةً لـعرضِ البـرنامج ...

ابيضت الشاشةُ ..

نظرَ الجميعَ إليـها وإذا بهم يرون تـنبيـها مكتوباً بالمداد الاحمر بعنوان :

(احذروا .. !! ـ احذروا.. !! ـ احذروا .. !!)




احذرو

ثم شاهدوا محاضراً يُشيرُ بمؤشّره ، والسهمُ متجهٌ نحوَ هذا التنبيه ....

نظرَ الجميعُ إلى التنبيه انتظارًا لتفسيره ..

أهو كبيرةٌ من الكبائر ؟ أم لا ؟

– نظرَ المعلمُ المرشدُ إليهم وكأنه يقولُ لهم :

انتظروا .. !!

هناك تحذيرٌ جديدٌ (خذوا حذرَكم وانتظروا لقاء ربكم) .

– نظرَ الطلابُ على الشاشة نظرة تدقيق وإمعان .

قال (المحاضر) :

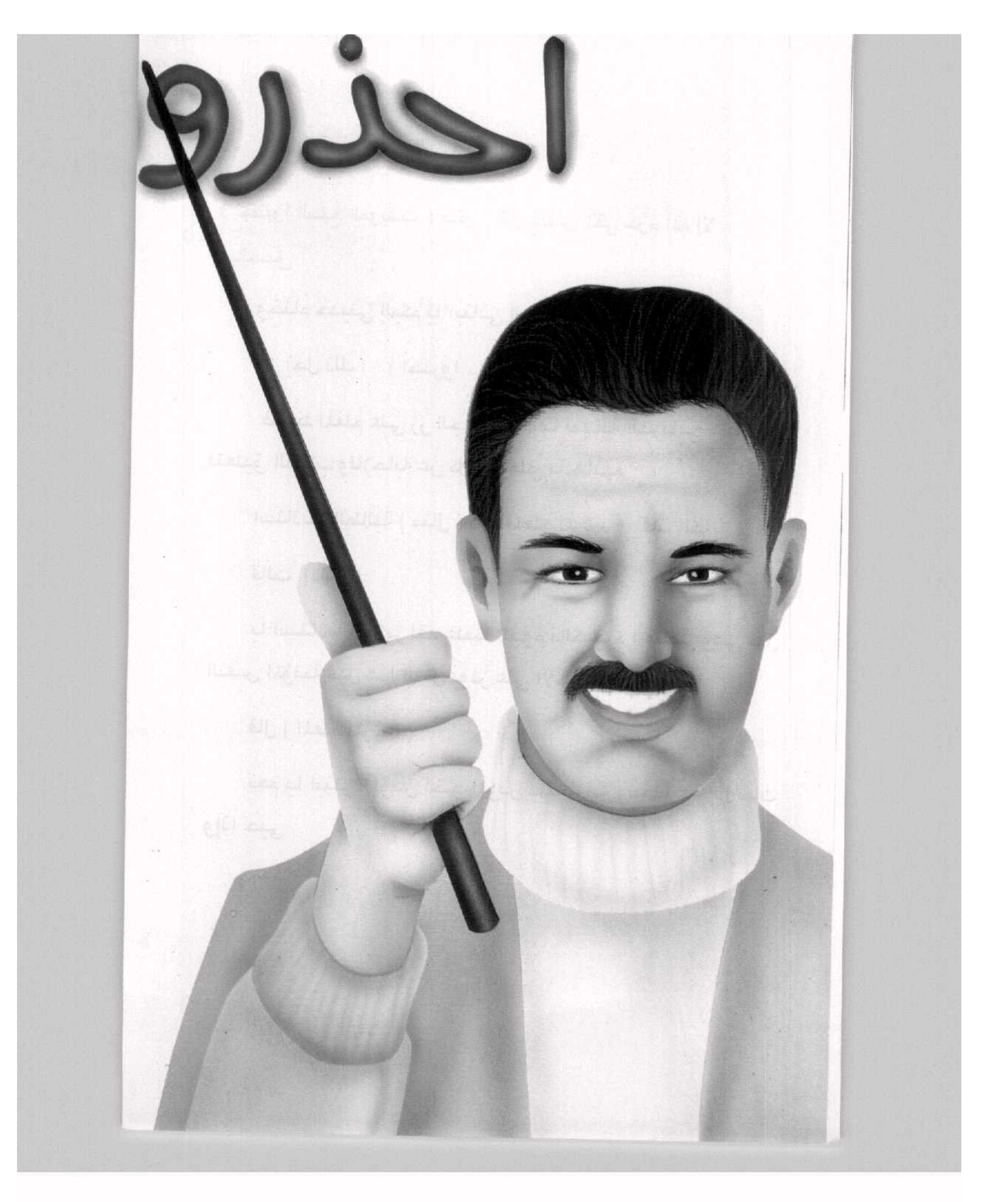
– إن من أعظم الكبائر قتَل النفس المؤمنة تصديقاً لقول المولى سبحانه وتعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا

صدق الله العظيم

(سورة النساء : ٩٣)


احذرو

وقال النبى صلى الله عليه وسلم :

(اجتنبوا السبعَ الموبقات) فذكرَ " قتل النفس التى حرَّمَ الله إلا بالحــق "

وختامُ حديثى إليكم يا أبنائى اليوم :

من أجل ذلك : (احذروا .. !! احذروا .. !! احذروا .. !!)

ضغط المعلمُ على زرِّ الجهاز ختاماً لنهاية البرنامج وانتظارا لتعليق الطلاب وللإجابة عن كل ما يعلقُ بأذهانهم

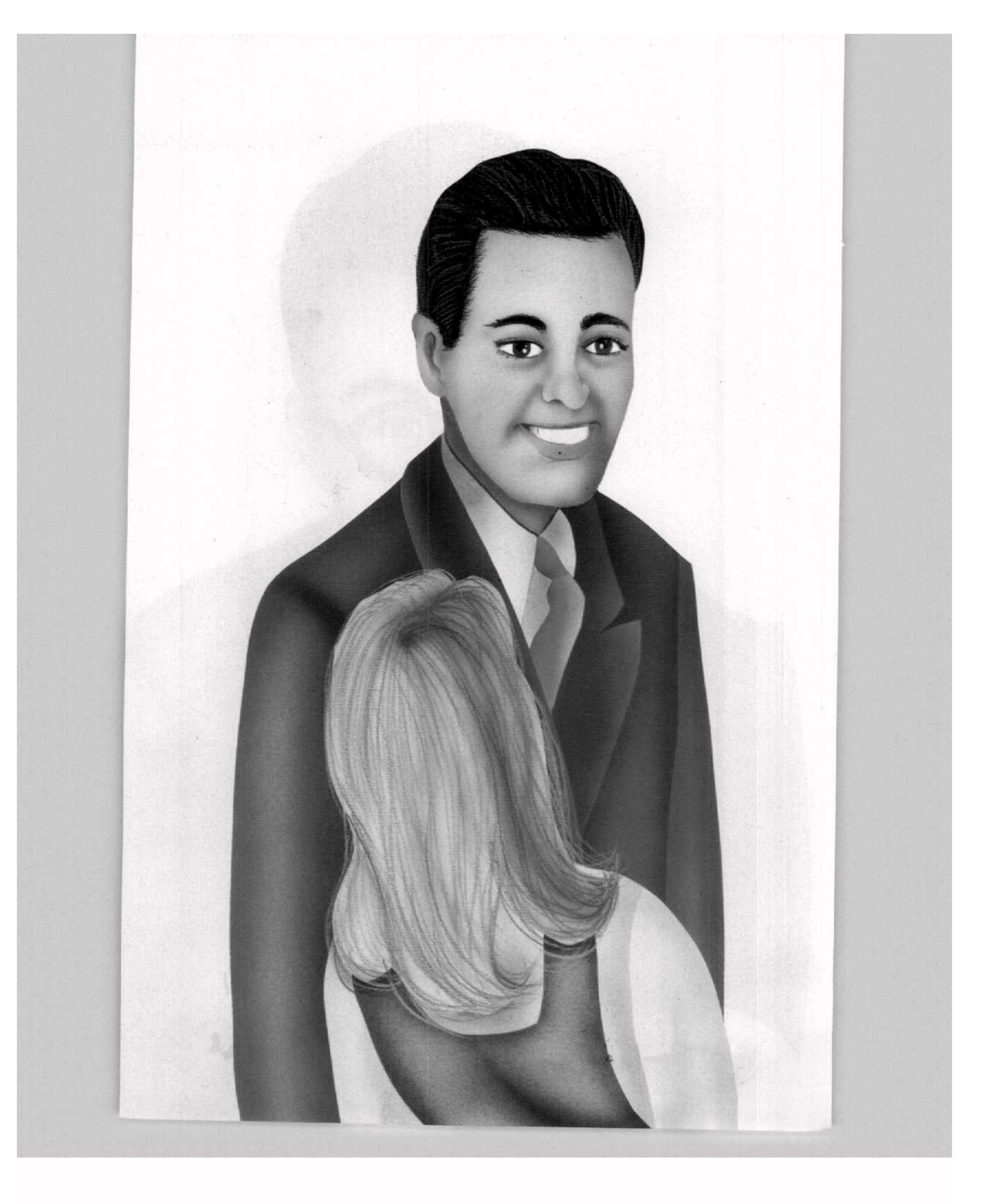
استأذنت الطالبة (منال) من (المعلم المرشد) : فأذن لها .

قالت (منال):

يا أستاذَنا العزيز لقد علمنا اليومَ بالكبيرةِ العظمى وهى قتل النفس المؤمنة فهل هذا القتل يؤثر على الآخرين ؟

قال (المعلم المرشد):

نعم يا ابنتى المؤمن أخو المؤمن يشعر به ويُحِس به إذا مات وإذا حَيىَ .





قال الله تعالى :

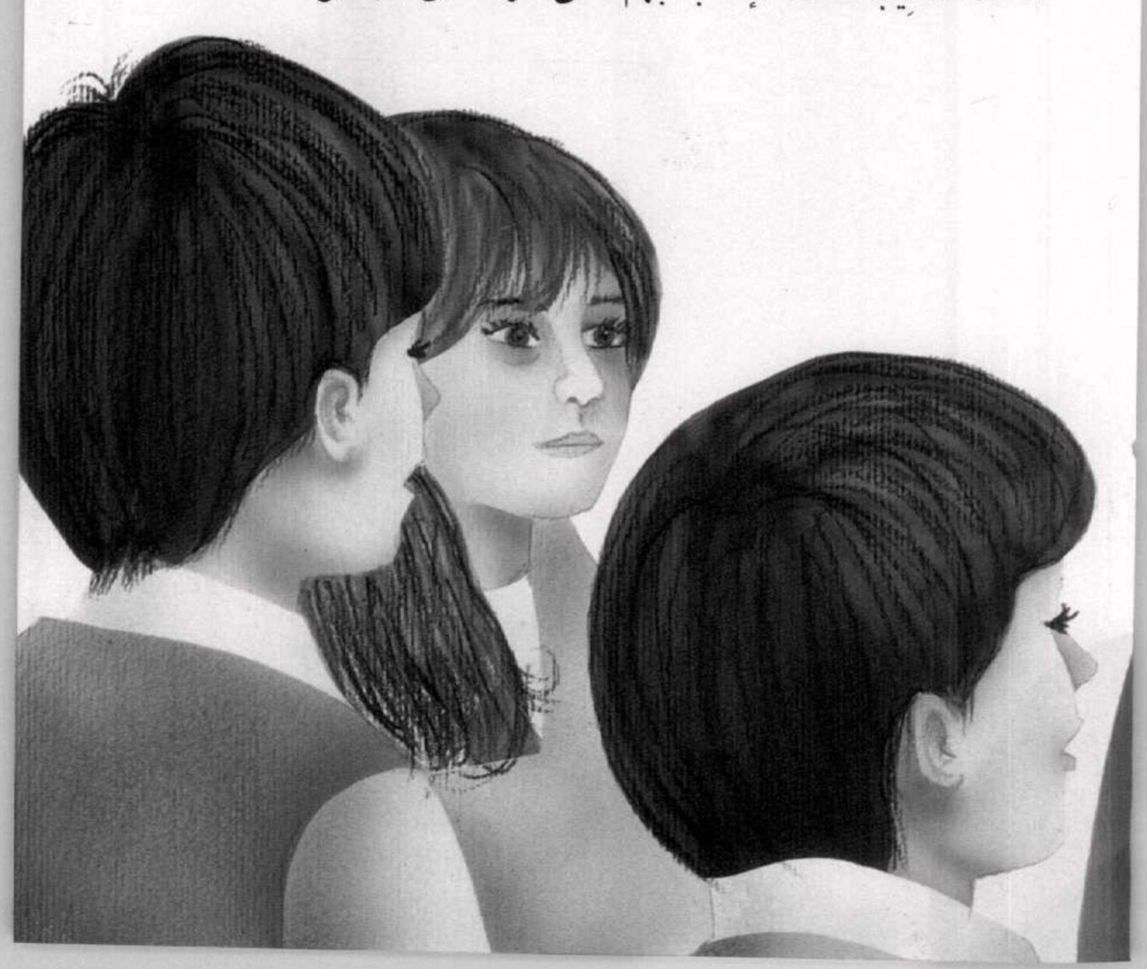
بسم الله الرحمن الرحيم

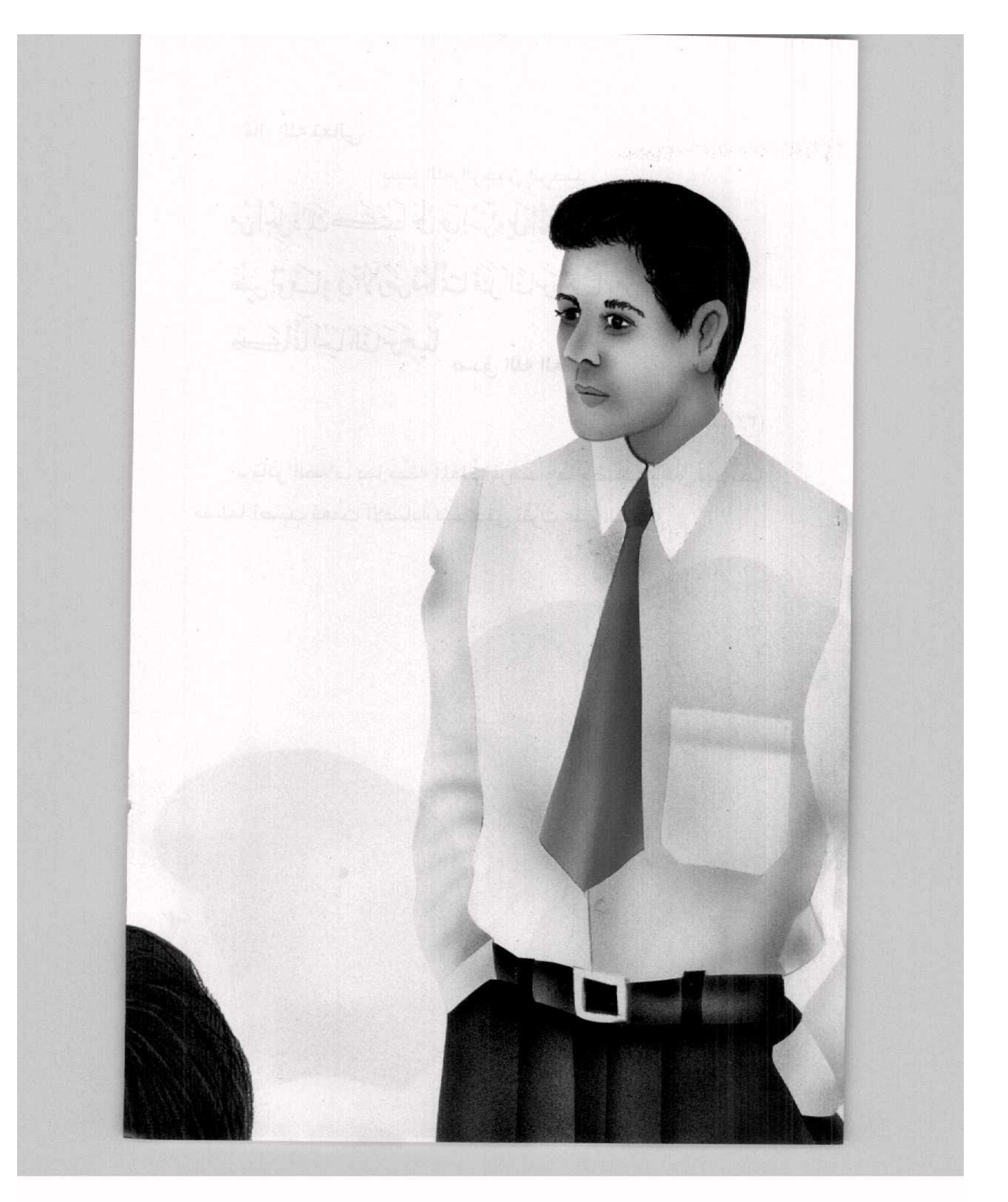
﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾

صدق الله العظيم

(سورة المائدة : ٣٢)

- تأثَّر الطلابُ بما بيَّنه المعلمُ المرشد وما وضَّحه وكأن لهم أخًا مسلمًا أُصِيب فعمَّت الإصابةُ بهم حتى أثَّرتْ على الجميع.





وعندما سمعوا قوله عز وجل :

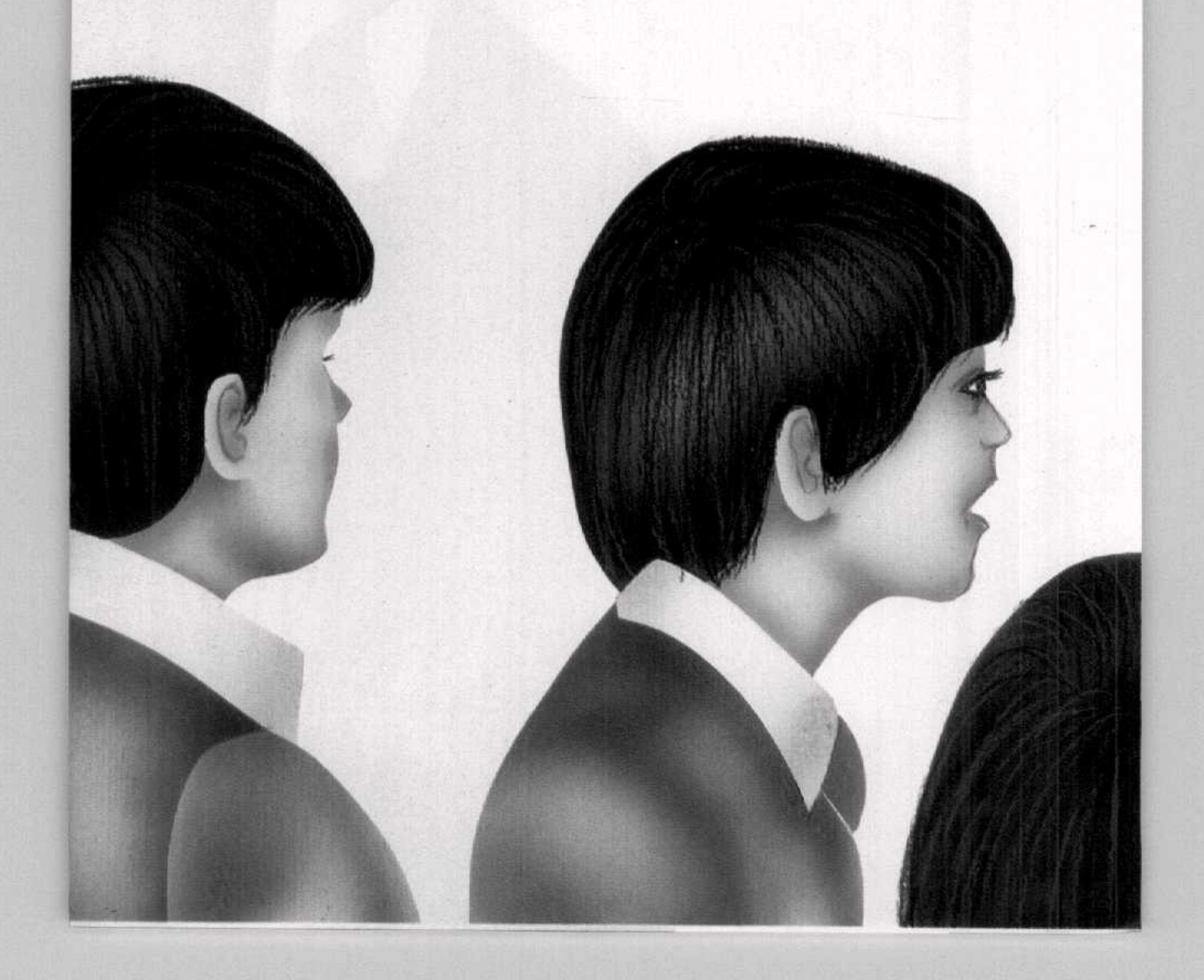
بسم الله الرحمن الرحيم

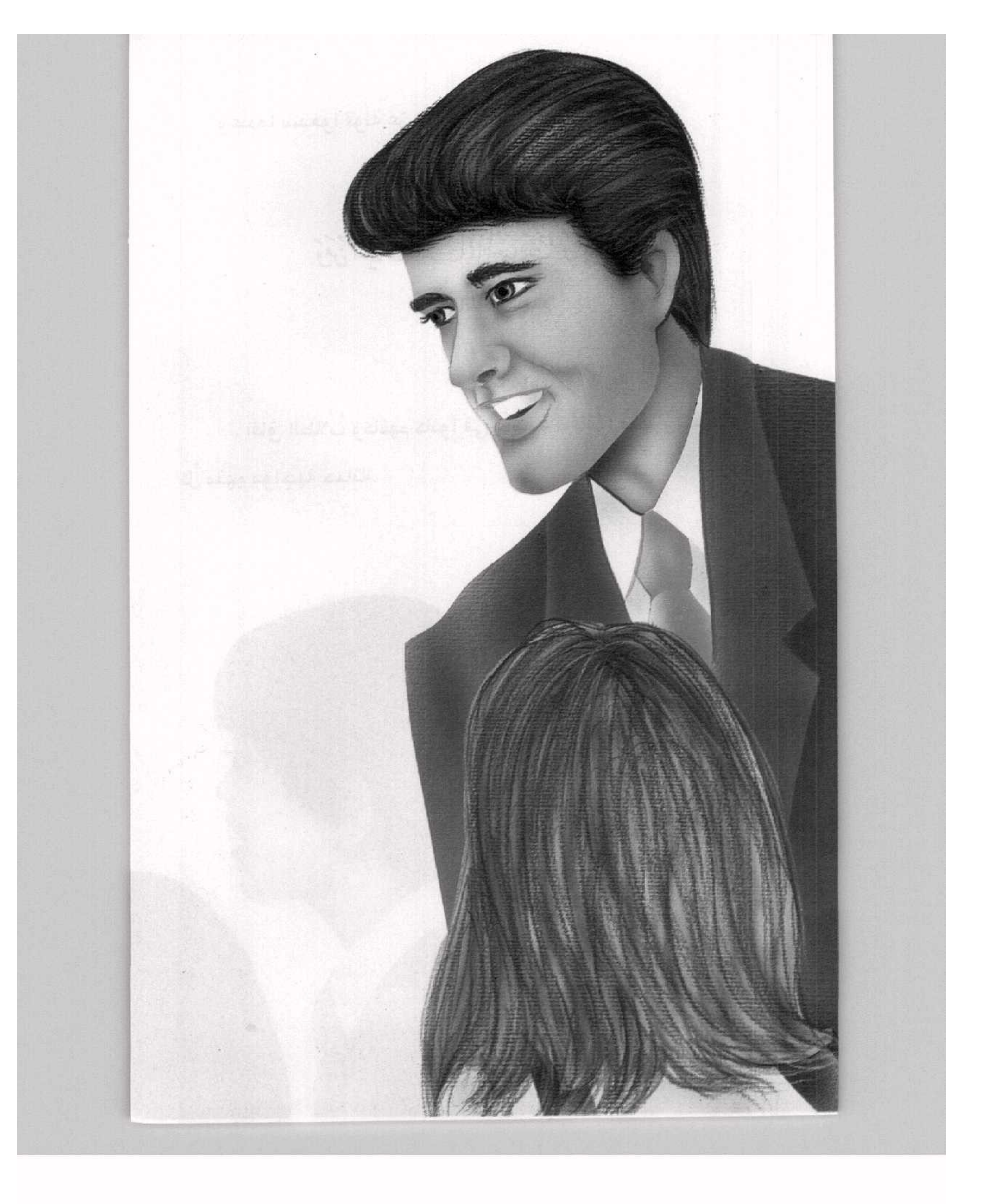
وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا

صدق الله العظيم

(المائدة: ٣٢)

... أفاق الطلابُ وكأنهم كانوا فى غاشية فأفاقوا منها واستطاع كلٌ منهم مواجهةَ حياته.





ثم بعد ذلك استأذَن الطالبُ (محمدُ) ليسألَ عن موقفِ القتال بين مسلميْن .. فأذن له .

ـ فقال محمدٌ :

ما موقفُ المسلمين فى القتال ؟

ـ قال المعلم (المرشد) :

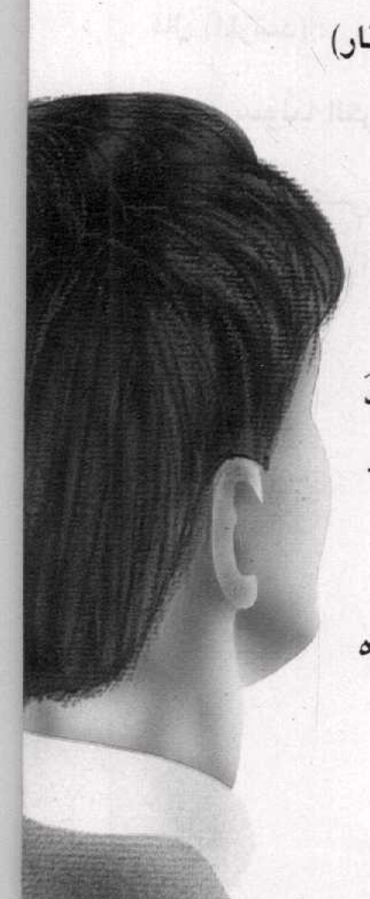
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إذا التقى المسلمانِ بسيْفَيْهما فالقاتلُ والمقتولُ فى النار)

قيل يا رسولَ اللهِ هذا القاتلُ فما بالُ المقتول؟

قال : (لأنه كان حريصًا على قتلِ صاحبهِ)

«النسائى وابن ماجة وغيرهما»



نظرَ الطالبُ (سرور) إلى أستاذه مرارًا ليزدادَ علمًا عَنْ هذه الكبيرةِ فى الإسلام ثم استأذَنه فأذنِ له.

ـ قال (سرور) :

فما بالُك يا أستاذَنا بمن كان غاضبًا على غيرهِ ولم يقتلْه بيده ؟

ـ قال (المرشد) :

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

(من أعانَ علَى قتلِ مسلم بشطرِ كلمةٍ لقىَ الله مكتوباً بين عينيه آيسٌ من رحمةَ الله تعالى)

(رواه الأمام أحمد)

قالت (سلمى) :

وهل يغفرُ الله له يا أستاذنا ؟

قال (المرشد) :

يقول رسولُنا الكريمُ :

[كلُّ ذنبٍ عسَى الله أن يغفره إلا الرجلُ يموتُ كافراً أو الرجلُ يقتل مؤمناً متعمداً]

فمن أجل ذلك :

(احذروا .. !! ـ احذروا.. !! ـ احذروا .. !!)